

مقياس: مصادر تاريخ الغرب الإسلامي

إعداد الأستاذ: لخضر بولطيف

مستوى: السنة الأولى ماستر – تخصص: تاريخ الغرب الإسلامي

الموسم الجامعي: 2024/2023

المحاضرة (05): كتب البرامج والأبحاث

مدخل:

تعد كتب البرامج والأبحاث من بين المصنفات الأقرب في بنيتها إلى كتب التراجم والأعلام، وبالإضافة إلى هذه التسمية، فهي تعرف أيضا بكتب الفهارس، والمعاجم، والمشیخات، على تفاوت ما بين شهرة هذه التسميات ما بين العرف المشرقي و العرف المغربي .

تعريف وبيان:

إن الهدف من وضع كتب البرامج والأبحاث، هو التعريف بأشياء المؤلف والمعارف والعلوم التي تلقاها من لدنهم، من خلال تقييد واستعراض المصنفات العلمية التي قرأها عليهم وأجازوه إياها. وعلى ذلك فالمؤلف قد يرتب الكتاب بحسب أسماء شيوخه أو عناوين المصنفات التي تكوّن بها.

العائد التاريخي لكتب البرامج والأبحاث:

بالنظر إلى محتوى هذا الصنف من الكتب المعدودة ضمن مصادرنا، فإنه من الواضح أنها تخدم الحقل الثقافي والفكري، ذلك أننا يمكن أن نفيد منها ما يتصل بأسماء أعلام العصر محل الدراسة، كما التعرف على أهم التيارات الفكرية السائدة، وكذا المصنفات العلمية على تفريق تخصصاتها، مما كان متداولاً، ويحظى بالاعتناء والإقبال. وتكفي المقارنة بين برنامجين ينتميان إلى صقعين مختلفين، أو زمنين متعاقبين، لنندرك حدود الاختلاف الحاصل، والتطور الطارئ.

لائحة مختارة:

- ابن عطية (ت 541هـ): فهرسة شيوخه
- عياض (ت 544هـ): الغنية = فهرست شيوخه
- ابن خير الإشبيلي (ت 575هـ): فهرسة ما رواه عن شيوخه
- السلفي (ت 576هـ): معجم السفر
- التُّجَيْبِي [محمد] (ت 610هـ): برنامج التجيبي
- ابن الأَبَّار (ت 658هـ): المعجم في أصحاب القاضي الصدفي
- الرُّعَيْنِي (ت 666هـ): برنامج شيوخه
- اللَّبْلِي (ت 691هـ): فهرست اللبلي
- ابن الشَّاطِط (ت 723هـ): برنامج شيخه ابن أبي الربيع
- التُّجَيْبِي [القاسم] (ت 730هـ): برنامج التجيبي
- الوادي آشي (ت 749هـ): برنامج الوادي آشي
- المُّجَارِي (ت 862هـ): برنامج المجاري
- الثَّعَالِي (ت 875هـ): غنيمة الوافد وبغية الطالب الماجد
- الرِّصَّاع (ت 894هـ): فهرست شيوخه
- ابن غازي (ت 919هـ): فهرس ابن غازي = التعلل برسوم الإسناد بعد انتقال أهل المنزل والناد
- البَلَوِي (ت 938هـ): تَبَّتْ البلوي
- المَنْجُور (ت 995هـ): برنامج المنجور
- الرُّودَانِي (ت 1094هـ): صلة الخلف بموصول السلف
- ابن الحاج (ت 1109هـ): فهرسة ابن الحاج الفاسي
- العُمَارِي (ت 1380هـ): المعجم الوجيز للمُستجيز
- عبد الحيِّ الكتاني (ت 1382هـ): فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيوخات والمسلسلات
- ابن سُوْدَةَ (ت 1400هـ): سلّ النصال للنضال بالأشياخ وأهل الكمال